

ظاهرة الراب و التراب في مصر وأشهر أعلامها

حسام حسن حسني

باحث دكتوراه في بقسم نظريات وتأليف (شعبة علوم
موسيقي)- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان.

أ.د. محمد المعتصم ابراهيم

أستاذ بقسم النظريات والتأليف- كلية التربية الموسيقية-
جامعة حلوان.

أ.د. سهير الدمهوري

أستاذ الأنثروبولوجي- كلية الآداب- جامعة حلوان.

د. مروة الصياد

مدرس بقسم النظريات والتأليف- كلية التربية
الموسيقية- جامعة حلوان.



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الثالث- مسلسل العدد (17)- يوليو 2022

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

ظاهرة الراب و التراب في مصر وأشهر أعلامهما

حسام حسن حسني

باحث دكتوراه في بقسم نظريات وتأليف (شعبة علوم موسيقي)- كلية التربية الموسيقية-
جامعة حلوان.

أ.د. سهير الدمنهوري

أ.د. محمد المعتصم ابراهيم

أستاذ بقسم النظريات والتأليف- كلية التربية
الموسيقية- جامعة حلوان.
أستاذ الأنثروبولوجي- كلية الآداب- جامعة
حلوان.

د. مروة الصياد

مدرس بقسم النظريات والتأليف- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان

ملخص البحث:

انتشرت أشكال غنائية جديدة على الساحة الفنية في مصر انتشاراً واسعاً في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين وبعضها لم يكن لها وجوداً قبل ذلك و أثرت تأثيراً كبيراً على الشباب خاصة بعد قيام ثورة 25 يناير 2011 و ما حدث من تغير في المجتمع المصري. ولعل هذا التنوع والتعدد في أشكال الموسيقى المصرية يعود لأسباب ومؤثرات كثيرة منها ما هو أصيل ومنها ما هو وافد دخيل، علاوة على عن أثر الميديا والتكنولوجيا في عصرنا الحديث و ما أتاحت من أدوات ومواد صوتية أتاحت للكثيرين خوض غمار التلحين و التأليف والغناء وعرض هذه المنتجات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حرية تامة دون الوقوع في دوائر الرقابة الفنية و المجتمعية.

Summary:

New lyrical forms spread widely on the artistic scene in Egypt in the first two decades of the twenty-first century, and some of them did not exist before that and had a great impact on young people, especially after the January 25, 2011 revolution and the change that took place in Egyptian society.

Perhaps this diversity and multiplicity in the forms of Egyptian music is due to many reasons and influences, some of which are original and some are intruders, in addition to the impact of media and technology in our modern age and the tools and audio materials that have made available that

allowed many to engage in composition, composition, singing and presenting these products through Social media is completely free without falling into the technical and societal control circles.

مقدمة:

انتشرت أشكال غنائية جديدة على الساحة الفنية في مصر انتشارًا واسعًا في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين وبعضها لم يكن لها وجودا قبل ذلك وأثرت تأثيرًا كبيرًا على الشباب خاصة بعد قيام ثورة 25 يناير 2011 وما حدث من تغير في المجتمع المصري.

ولعل هذا التنوع والتعدد في أشكال الموسيقى المصرية يعود لأسباب ومؤثرات كثيرة منها ما هو أصيل ومنها ما هو وارد دخيل، علاوة على عن أثر الميديا والتكنولوجيا في عصرنا الحديث وما أتاحت من أدوات ومواد صوتية أتاحت للكثيرين خوض غمار التلحين والتأليف والغناء وعرض هذه المنتجات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حرية تامة دون الوقوع في دوائر الرقابة الفنية والمجتمعية.

وإذا ألقينا نظرة على ما يقدم من إنتاج موسيقي في الفضاء الثقافي المصري المعاصر، فسوف نجد تنوعًا هائلًا فهناك الموسيقى الكلاسيكية الغربية، وهناك موسيقى الجاز وهناك الموسيقى الصوفية، وهناك ما يطلق عليه أصحابه الموسيقى البديلة أو (المهمشة) وصولًا إلى أغاني المهرجانات، والتي تجذب قطاعات عريضة من الشباب في مستويات اجتماعية مختلفة، وما تثبتته هذه الموجة من مفاهيم ملتبسة ومختلطة ومشوهة.

إنّ المتأمل للمشهد الموسيقي في مر في وقتنا الحالي، يجد نفسه في حيرة من أمره، فهناك ما يراه أصيلًا متنوعًا، وهناك من يراه حديثًا متطورًا وهنا من يراه رجعيًا متخلفًا.

إن الوضع الحالي لموسيقانا المصرية على اختلاف مستوياتها وأنواعها يدعونا للتساؤل. "هل الموسيقى المصرية تدور في فلك الإبداع، المتجدد والثري، أم أنها لم تبارح مكانها، أم أنها تتراجع في قيمتها وتأثيرها.

وما نشهده من أشكال ومسميات، يستند إلى قاعدة ثقافية فنية رصينة، أم هو مجرد تعبير عن قلق مجتمعي أودى إلى حالة من الفوضى في مجالات مختلفة جاءت الموسيقى لتكون وجهتها، والمعبرة عنها.

لعل الحالة التي نحن بصددتها تدعونا إلى القلق وإعمال الفكر حيال هذا الواقع الفني المتأرجح والملتبس، الذي نلمسه ونعيشه، وهوما يدعونا إلى التساؤل عن أنسب السبل البحثية أو المناهج، العلمية الملائمة لدراسة هذا التنوع في موسيقانا بأشكاله، ومستوياته يستدعي، منهجًا يجب أن يكون مناسبًا لتناوله ودراسته.

هل آن لنا أن نتساءل بعد مرور كل هذه السنوات على إنشاء مؤسساتنا الموسيقية العلمية من كليات ومعاهد، هل لدينا موسيقى كتابية، أم لازالت موسيقانا تدور في فلك الشفاهية، أم ما نطلق عليه السماعي، وهل تركز التكنولوجيا لهذا المنحى الشفاهي في إنتاج الموسيقى؟ وأعتقد أن السؤال الكبير الذي يفرض نفسه وبشدة علينا جميعا هو (هل التنوع في موسيقانا المصرية في وقتنا الراهن ثراء أم فوضى)

تحديد مشكلة البحث :

وجود تحولات جوهرية وسطحية على كل من الشكل والمضمون الموسيقي والغنائي في الأعمال الفنية في العقدين الأولين من القرن الحالي والبحث في سبب ظهورها، والتي أثرت على الشخصية الموسيقية للأغنية المصرية الشائعة وخاصة بعد ثورة 25 يناير، على اعتبار أن الموسيقى كنظام ثقافي تعبر في كثير من الأحيان عن الصراع والقلق أو الاحتجاج وعدم الرضى والاستقرار وأيضًا في الوقت نفسه تشتمل على التعبير عن تضامن الجماعة أو الإبداع الشخصي* مما دفع الباحث إلى محاولة رصد تأثير تلك الظواهر .

أهداف البحث:

1- التعريف بالظواهر الغنائية الجديدة التي أثرت في الأغنية المصرية الشائعة في العقدين الأولين من القرن الحالي (الراب- التراب).

2- التعريف بأهم الموسيقيين والمغنيين الذين استخدموا تلك الظواهر الغنائية الجديدة (الراب التراب).

أسئلة البحث:

1- ما الظواهر الغنائية الجديدة التي أثرت في الأغنية المصرية الشائعة في العقدين الأولين من القرن الحالي؟

* سهير حسين الدمنهوري، علم الانثروبولوجيا، ص17

2- من أهم الموسيقيين والمغنيين الذين استخدموا تلك الظواهر الغنائية الجديدة؟
أهمية البحث:

إلقاء الضوء على التغيرات التي حدثت في الأغنية المصرية الشائعة في العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين ومدى تأثيره على شكل ونمط الأغنية المصرية الشائعة والمجتمع بحيث يمكن الوصول للظواهر وأشكال جديدة للأغنية المصرية الشائعة وفتح آفاق جديدة أمام المؤلفين.
منهج البحث:

وصفي تاريخي.

عينة البحث:

عينة مقصودة من الأغاني المصرية الشائعة في العقدين الأولين من القرن الحالي.

حدود البحث:

• حدّ مكاني: جمهورية مصر العربية.

• حدّ زمني: من عام 2000 إلى 2020.

أدوات البحث:

- مدونات موسيقية

- تسجيلات صوتية (Audio) ومرئية (video).

مصطلحات البحث:

1. التنفيذ الموسيقي (Arrangements): أن يقوم فرد بالتوزيع الموسيقي الإلكتروني بشكل كامل.

2. هارموني (Harmony): أحد عناصر الموسيقى الغربية يقوم على فن تجميع النغمات الموسيقية بحيث تسمع آن واحد ، ولهذا التجميع قوانينه التي تحدده كما تحدد طرق انتقال تجميع ما إلى تجميع آخر وهذا العنصر منوط به مصاحبة الألحان أو الأفكار الأساسية لأي مؤلفة موسيقية.

3. **الموسيقى الإلكترونية: (Electronic Music)** هي أحد الفنون الموسيقية المستحدثة التي توظف تقنيات التكنولوجيا الحديثة في تأليف الموسيقى المعاصرة ، وهوالفن الذي يتدخل في إبداعه أوتسجيله اوعرضه أوأدائه عدد من الوسائط الكهربية[†]
4. **الراب (Rap):** يعرف بالرايمينج أووسبيتينج وهونوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية،والراب هوالتحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهوأيضا تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ، حتى تتماشى مع القافية دون التزام بلحن معين،انتشر في الولايات المتحدة في بداية السبعينيات في حي برونكس،ولاية نيويورك على أيدي الأفارقة، كما انتشر عالميا منذ بداية التسعينيات.[‡]
5. **التراب (T-RAP):** يعرف بالرايمينج أووسبيتينج وهونوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية،والراب هوالتحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهوأيضا تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ، حتى تتماشى مع القافية دون التزام بلحن معين مع وجود الأوتوتيون لإحداث العربة الإلكترونية.
6. **الإقتباس: (QUOTES) ق ب س** القَبس بفتحيتن شعله من نار ومن باب ضرب فأقبسه أي أعطاه منه قبسًا ، واقتبس منه نارًا وعلماً أي استخدم مزورة أوجملة موسيقية من عمل آخر.
7. **التريند (Trend):** الأكثر انتشارا على مواقع الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي[§]
8. **اليوتيوب (YouTube):** هو موقع ويب web يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي المباشر((بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك، أسس في 14 فبراير 2005 ، من قبل ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرلي-ستيف تشين-جاود كريم.^{**}

[†] محمد عبد الوهاب: نظريتي مشاهدة الصوت في الوسائط الإلكترونية، سلسلة دفاتر الأكاديمية، رقم7موسيقى، إصدار أكاديمية الفنون، القاهرة، 2005م، ص39

[‡] موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

[§] موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

^{**} <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8>

9. العولمة (Globlaization): تعني جعل الشئ عالمي أو جعل الشئ دولي الانتشار في مدها

وتطبيق، وهي أيضًا العملية التي تقوم من خلالها المؤسسات، والتي تكون العولمة من خلالها

عملية اقتصادية في المقام الأول، ثم سياسية، ويتبع ذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية وهكذا^{††}

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : (الموسيقى والفراغ الروحي عند الشباب)^{††}

تتناول الدراسة: الدراسة النظرية لحالة الفراغ الروحي لدى الشباب في المجتمع المصر وفي استغلال تلك الحالة، مما يؤدي إلى اتجاه بعض لشباب لأداء سلوكيات سيئة وعادات غير سليمة غرست بهم.

انخفاض المستوى الثقافي يؤدي إلى تخلف عجلة الإنتاج، وانحطاط المستوى الثقافي وبالتالي التذوق الفني الذي يشجع على ظهور فنون دون المستوى الفني الذي يدفع الشباب للتمسك لاتجاهات السلبية لملى الفراغ.

تهدف الدراسة إلى : إلقاء الضوء على الفراغ الروحي عند الشباب والعادات غير السليمة التي غرست بهم.

تتوصل الدراسة إلى : جعل الانتاج الجيد يساهم في شغل ذلك الفراغ، مثل الدول الكبرى المتقدمة التي تغلبت على هذه المشكلة بالعمل.

الدراسة الثانية: (الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين)^{§§}

^{††}<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9%20%D8%AA%D8%B9%D9%86%D9%8A%20%D8%AC%D8%B9%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%A1%20%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A,%D8%B0%D9%84%D9%83%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7>

^{††} أحمد حمدي محمود: الموسيقى والفراغ الروحي عند الشباب، المؤتمر العلمي الثالث: الموسيقى بين النظرية والتطبيق، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، 15- 18 فبراير 1993

^{§§} إيهاب أحمد توفيق: الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين ،رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان 1995

تتناول الدراسة:

1. إضافة مرجع عن الأغنية المصرية في النصف الاخير من القرن العشرين إلى المكتبة العربية.
2. استعادة الأجيال القادمة من المغنيين والملحنين والدارسين ومن التجارب الكثيرة التي تمت في مجال الأغنية.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

1. إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة على الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين.
 2. إبراز أثر التقنيات الحديثة المتقدمة على الأغنية المصرية المعاصرة .
 3. التعرف على شكل الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين.
- تتوصل هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة البحث:

1. ظهور الميكروفون وانتشار الإذاعات والأفلام الغنائية مما أدى إلى ازدهار الأغنية المصرية.
2. خلال ثورة 1952 وونكسة 1967 وانتصار 1973 أدى إلى ظهور مراحل مختلفة في أشكال الأغنية المصرية.

3. ظهور الآلات الكهربائية والالكترونية أدى إلى اختلاف في اللون الصوتي للأغنية المصرية.
- الدراسة الثالثة: (تأثير بعض الآلات الغربية على الأداء في فرق الموسيقى العربية في الربع

الاخير من القرن العشرين)***

تتناول الدراسة:

- الإيجابيات التي نتجت من دخول بعض الآلات الغربية على فرق الموسيقى التقليدية ،
والتوصل إلى مستوى اداء جيد في ساحة الأغنية العربية .

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على تطوير الفرق العربية التقليدية.
2. التعرف على السلبيات والإيجابيات الناتجة عن دخول آلات جديدة للفرق الموسيقية العربية.
3. التعرف على مدى فاعلية توظيف الآلات الجديدة في خدمة تراث الموسيقى العربية.

تتوصل هذه الدراسة إلى:

*** مصطفى عبد السلام علي ، تأثير بعض الألت الغربية على الأداء في فرق الموسيقى العربية في الربع الأخير من القرن العشرين، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة حلوان 1998

1. أن هناك بعض التغيرات التي حدثت نتيجة لدخول هذه الآلات إلى فرق الموسيقى العربية وذلك عن طريق الاستماع وطرق استخدام الآلات.
2. تم التعرف على الآلات الغربية من خلال المقدمات واللزمات الموسيقية وبعض الجمل الموزعة داخل العمل الفني.
3. أن دخول الآلات الأوروبية في الفرق المصرية راجع إلى وجود المدارس الغربية التي تأثر بها كبار الملحنين والموزعين أمثال محمد عبد الوهاب وعلي اسماعيل.

الدراسة الرابعة: (التوزيع الموسيقي في الأغنية المصرية في العشر سنوات الأخيرة (1988-1998))⁺⁺⁺

تتناول هذه الدراسة:

أهمية الموزع الموسيقي في الأغنية المصرية في هذه الفترة وكذلك أهم أساليب التوزيع الموسيقي وسمياتها المميزة والخاصة وارتباطها بنوعية اللحن.
تهدف هذه الدراسة إلى:

1. دراسة أساليب التوزيع الموسيقي المستخدمة في الأغنية المصرية في هذه الفترة.
 2. دراسة الآلات الموسيقية والأجهزة المستخدمة في توزيع الأغنية المصرية.
 3. التوصل إلى تصنيف الأعمال الموسيقية الموزعة في هذه الفترة.
- تتوصل هذه الدراسة إلى:

1. اعتماد الأغاني المصرية في هذه الفترة على الموزع الموسيقي والآلات الغربية الحديثة (كيبورد) (درامز) (جيتار - باص + ليد) (باركاشين) وإبراز دورها في الأغاني.
2. التحويلات الهارمونية الجريئة والمفاجئة.
3. دور أساسي للإيقاع من حيث الآلات والتراكيب الهارمونية.

التعليق العام على الدراسات السابقة

استفاد الباحث من الدراسة الأولى والثانية والثالثة:

- 1- تأثير القنوات الفضائية الغنائية على الذوق الفني للشباب.

⁺⁺⁺ محمد أحمد هشام علي، التوزيع الموسيقي في الأغنية المصرية في العشر سنوات الأخيرة (1988-1998)، رسالة دكتوراه، كلية لاتربية الموسيقية جامعة حلوان 2001

- 2- الغناء والموسيقى من عناصر الثقافة المجتمعية.
- 3- استهداف الذوق العام من خلال الثقافات المستعارة التي لا تشبه مجتمعنا.
- 4- تعد العولمة عامل تشريع، لتحقيق الحداثة داخل الثقافة العربية.
- 5- اللغة العربية ستشهد تراجعاً في الاستخدام والاهتمام في ظل العولمة مما يؤثر على ثقافة المجتمعات العربية.

الإطار النظري:

موسيقى الراب:

الراب بالإنجليزية (Rap) كما يُعرف أيضاً باسم الرايمينج أو السبيتنج هو نوع من أنواع الغناء وأحد فروع ثقافة الهيب هوب الرئيسية. الراب هو التحدث وترديد الأغنية بقافية معينة، وهو أيضاً تسليم القوافي والتلاعب بالألفاظ حتى تتماشى مع القافية دون الالتزام بلحن معين. انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية السبعينات في حي برونكس، ولاية نيويورك على أيدي الأمريكيين الأفارقة، كما أنتشر عالمياً منذ بداية التسعينات.

تاريخ الراب

الراب تطور داخل وخارج أمريكا ووصل إلى أمريكا عن طريق الجامايكي كول هيرك وآخرون غيره، وبدايات الراب في أمريكا كانت في حي ذا برونكس بمدينة نيويورك خلال السبعينات. بدايةً كان الراب هو أن يوجد قاعه وبها خشبة مسرح ويوجد على المسرح DJ ويقوم أحد الرجال " Master of Ceremonies " أو MC وهو الراير، يقوم هذا الرجل بالصعود إلى المسرح والصراخ بعبارات تشجيعيه للجمهور هذه العبارات لم تكن ذات قافيه أو غيره ولكن كانت مجرد عبارات تشجيعيه. ومع مرور الوقت تطورت هذه الصرخات المشجعه من كلمات متناثره إلى مجموعه من الجمل المقفاة والتي عرفت بال Rap. عمود الراب وقتها كان يغنى فقط في حفلات العطل الأسبوعيه. في الثمانينات اشتهرت بعض الجماعات التي تغني الراب أمثال Run-D.M.C، قاد نجاح هذه الجماعات إلى إنتشار الراب التجاري. اما في نهايه التسعينات كان الراب قد حقق انتشارا كبيرا داخل وخارج أمريكا. ومع بداية الألفية الجديدة أصبح الراب هوالفن الأسرع انتشارا في العالم حيث انتشر الراب في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان وهولندا والبرتغال والشرق الأوسط وأصبح لهذا النوع الموسيقي ملايين المعجبين حول العالم.

بدايات الراب

موسيقى الراب والهيب هوب يمكن تعقبها بعدة طرق إلى أصولها الأفريقية، حيث انه منذ عدة قرون «قبل ان يتم اكتشاف أمريكا»، كان يقوم بعض الأشخاص بإلقاء القصص على الطبول والألحان المتناثره، وكانت هذه القصص تلقى بواقفه معينه. هذه الأصول اختفت مع مرور الوقت لأنها كانت مجرد قصص تتفاخر بها القبائل.

الراب المصري:

بدأت موسيقى الراب تعرف طريقها إلى مصر على استحياء في أواخر التسعينيات من القرن العشرين في شكل تجارب أولى من خلال فرقة «واي كرو»، ثم «إم تي إم» ومعهم عدد من الأفراد الآخرين، وكانت البدايات من خلال الإمكانيات البسيطة المتوفرة وقتها ولم تجد المناخ المناسب لتحصل على انتشار كاف، بل إنها نالت من الرفض والتقليل لفترة طويلة، حتى بدأت في الانتشار على نطاق أضيق لاحقاً عندما بدأت موسيقى «الأندرجراوند» بشكل عام تظهر على الساحة بقوة ما بعد ثورة يناير.

نشأت موسيقى الراب للتعبير عن الشارع بلغته، للحديث عن مشاكل المجتمع وأزماته، وكأي فن يُعد الراب متنفساً يعبر من خلاله الرابر عن همومه الشخصية وتجربته في الحياة في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها.

وربما بخلاف «إم تي إم» وبعض التجارب التي نشأت في أحضان النمط الإنتاجي السائد مثل: أحمد مكي، أوحصلت على فرصة داخل هذا النمط: أحمد ناصر (الجوكر) وتجربته مع حسن الشافعي، أوجدت بيئة مناسبة لتتطلق منها كما كانت الثورة مع أحمد ثروت (زاب) وفرقة «أسفلت» وعلي طالباب كخلاف هذه التجارب القليلة التي لا تعبر عن مشهد الراب المصري من بدايته إلى الآن، لم تحظَ موسيقى الراب بالشعبية والانتشار الكافيين حتى ظهرت الموجة الأخيرة من الراب أواخر عام 2018، من خلال بابلوويجز ومروان موسى، وأبوالأنوار وغيرهم.

موسى، أبيوسف، و«عفرتو» وشارك فيه أيضاً «باتيستوتا» و«يوسف جوكر» ورابرز آخرون، وفي نفس الوقت كان الجميع ينتظر عودة بابلومن الاعتزال، والضجة التي أحدثها فيديو كليب «غابة» وتحقيقه ملايين المشاهدات في الساعات الأولى من إصداره.

ربما هي المرة الأولى التي يتصدر فيها مشهد الراب بؤرة الاهتمام والحديث على كل وسائل التواصل الاجتماعي ويجذب انتباه المنصات الثقافية بما يدور في الداخل، وأثارت الأحداث في مشهد الراب العديد من الأسئلة، كما أثارت إعجاب البعض، واستنكار آخرين.

ثانيًا : التراب

كيف نشأ أسلوب التراب:

وفقًا لمنصة ماستر كلاس الأمريكية بدأت موسيقى التراب- وتعني مصيدة- في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة في التسعينيات، وتحديدًا في أفقر أحياء أتلانتا في ولاية جورجيا، والتي كانت حينها موطنًا لما يعرف باسم منازل المصائد، أي الأماكن التي يتم فيها إنتاج وبيع المخدرات وغيرها، حيث وجد المستهلكون أنفسهم محاصرين يتحدثون عن عالمهم الخاص بلغتهم العامية خارج هوامش النظام.⁺⁺⁺

فنّ التراب المصري:

بدأ الرواج الكبير لاغاني موسيقى أغاني "التراب" والتي تميل للراب في أحيان وفي أحيان أخرى تميل لنوعية "المهرجانات" في مصر منذ أكثر من 10 سنوات، ولكنها ظهرت بشكل أكبر منذ عام 2019، خاصة مع ظهور أبيوسف، ومروان بابلو، ويجز، وشاهين، ممن صححوا أوضاعهم مع نقابة الموسيقيين وهو ذكاء يحسب لهم، ويعد الأهم والأبرز بينهم هو "الجوكر"، الذي حظى بـ مكانة كبيرة ما بين مستمعي هذا اللون الغنائي^{§§§}.

أشهر مؤدين التراب:

⁺⁺⁺كيف-انتشرت-موسيقى-التراب-من-اتلانتا-إلى-العالم-انطلقت

من/fbclid=IwAR0gxZYS1mTtv8rUMzHPY0oh71vqiHOEbcmNVM0L4CcP6Hdb9bm5?5520634/2021/11/4 Y-VY05k

^{§§§}https://www.youm7.com/story/2021/11/8/%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D9%8A%D8%AC%D8%B2D9%88%D8%B4%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81-%D9%88%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%89-%D8%A8%D8%B9%D8%AF/5526858?fbclid=IwAR31vX0V7uBHp5IlaNezktuLrqDbi1Vv5wApuQ_r0l3ITBapiBVIKMqKTE

1- مروان بابلو:

مروان أحمد مطاوع (مواليد 22 نوفمبر 1995)، المعروف باسمه المسرحي مروان بابلو والمعروف سابقًا باسم داما، هو مغني راب وكاتب أغاني ومنتج تسجيلات مصري من مدينة الإسكندرية. يعتبر بابلو أحد أهم أصوات الجيل الجديد من مشهد موسيقى التراب / الهيب هوب في مصر. اشتهر بأغانيه «فري» و«غابة» و«الجميزة» و«سندباد». فلماذا نمنعهم؟****

2- ويجز

أحمد علي ويعرف باسم ويجز، من مواليد 1998، لد أحمد علي الشهير بـ " ويجز - WEGZ" بالإسكندرية في 12 سبتمبر من عام 1998 لأب مصري تعود جذوره إلى اليمن وأم مصرية. كانت ولا تزال والدته السيدة الفاضلة "هدى" هي محور حياته وسر سعادته. تعمل الأم بأحد مستشفيات الإسكندرية، ويعمل الأب بالسعودية، ثم يخوض الأب تجربة الزواج الثاني، وتحمل الأم مسؤولية ويجز وشقيقه، الأكبر والأصغر، ويتنقل ويجز في إقامته بين منزل الأم والأب. منذ الصغر، كان الطفل "أحمد علي" لبقاً ومنتقفاً وذكياً، حالماً وباحثاً عن كل جديد ومحباً للقراءة والاطلاع، خفيف الظل وذو روح مرحة، محبوباً من جميع أصدقائه .. (دورك جي) هي الأشهر على الإطلاق من أعماله ولك أيضا أغنيات أخرى ناجحة مثل كيفي كدة، بعودة يا بلادي.

النتائج

- أغاني الراب و التراب التي تعتمد على ثقافة مستعارة من الغرب، واستخدام أسلوب الهجاء في ما بينهم، واستخدام إيقاعات الهيب هوب، والأوتوتيون في الغناء. أشهر أعلام الراب و التراب هم:

****[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%88#:~:text=%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%20%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%88%D8%B9%20\(%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF%2022,%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A9%C2%BB%20%D9%88%20%C2%AB%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%AF%C2%BB](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%88#:~:text=%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86%20%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%88%D8%B9%20(%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF%2022,%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A9%C2%BB%20%D9%88%20%C2%AB%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%AF%C2%BB) .

- الرباب: (إم تي إم-أحمد مكي- أحمد الفيشاوي-زاب ثروت-محمد رمضان)
- التراب: (مروان بابلو- ويجز- شاهين- أبيوسف-أبو الأنوار-بيري-)

المراجع:

- 1- رتيبة الحفني: عالم النغم، دار الشروق- القاهرة 1991.
- 2- سمحة الخولي: القومية الموسيقية في القرن العشرين، عالم المعرفة، 1992
- 3- سهير حسين الدمهوري، علم الانثروبولوجيا- مطبعة ناس-، 2008
- 4- سهير عبد العظيم محمد: أجندة الموسيقى العربية، مؤسسة التأليف والنشر، القاهرة 1984
- 5- شفيق أبو عوف: إضاءات على الموسيقى العربية
- 6- عبد الرحيم الرفاعي: الراديو، (المكتبة الثقافية) رقم (427) الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة 1987
- 7- عزيز الشوان: الموسيقى للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1990
- 8- علي أمام عطية: المجلة الموسيقية ، السنة الثانية، العدد (29) 1937.